

المحاضرة السادسة: التفاعل الصفّي واشكاله(2)

1-أنواع التفاعل الصفّي

عملية التفاعل داخل الصف تم تصنيفها الى نوعين

1-غير لفظي: ويكون عن طريق الاشارات والإيماءات وتعابير الوجه ومختلف الحركات.

2-لفظي: يتمثل في كلام المعلم وكلام التلاميذ.

التفاعل الصفّي اللفظي: يتم عن طريق الكلام ويقصد به أنواع الكلام شائعة الاستعمال في الصف ويشمل توجيهات المعلم وتعليماته وعبارات الاشادة ونقل الافكار ويعد التفاعل اللفظي تطبيقا للتغذية الراجعة أي دراسة أبعاد السلوك اللفظية للمعلم والمتعلم المرتبطة بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الادارة الصفية الفعالة، ويتم التفاعل اللفظي بين: التفاعل بين التلاميذ وتفاعل المعلم مع التلميذ.

التفاعل بين التلاميذ والمعلمين وعليه فالتفاعل الصفّي يمكن تقسيمه إل قسمين:

تفاعل صفّي مغلق: التفاعل الذي يكون المعلم المسيطر عليه سيطرة تامة.

تفاعل صفّي مفتوح: وهو تفاعل معاكس لتفاعل مغلق.

2-أنماط نظام التفاعل الصفّي:

إن أسلوب المعلم يؤثر في نمط العلاقات داخل الصف الذي بدوره يؤثر في التحصيل الدراسي لذا على المعلم الاعتماد على القواعد والتعليمات تحكم علاقته بتلاميذه على إختلاف مستوياتهم بالتوجيه الصحيح وضبط سلوكياتهم دون إفراط أو التفريط.

ومن الأنماط السائدة في الصف الدراسي كالآتي:

النظام التسلطي: فالمعلم في هذا النظام هو الذي يختار النشاط التعليمي حسب ما يراه مناسباً دون أن يراعي حاجات ورغبات التلاميذ، والفروق الفردية بينهم، مما يؤدي إلى وجود جو إنفعالي اجتماعي داخل الصف يتصف بالخوف وقمع الرغبات واستئثار الدافعية، مما يعيق النمو الاستقلالي للبيئة التربوية ويقلل طموحات المتعلمين وبالتالي ينمي في أنفس المتعلمين كره المعلم والمدرسة.

النمط الفوضوي السالب: هنا يترك المعلم الحرية الكاملة للتلاميذ ليفعلوا ما يريدون، مما يسبب نوعاً من الغموض والقصور في الأداء، وإهماله إلى حد كبير في واجبه على تحقيق الأهداف التعليمية ويصبح المعلم يقدم التوجيه مما يجعل الصف في حالة من الإزعاج والضوضاء، أو حلبة الشجار، أو مسرحاً لضحك المفرط وإثارة المشاكل.

النمط الديمقراطي (التشاورى، التشاركي) تقوم العلاقة بين المعلم والتلاميذ على مبدأ المشاركة، فالمعلم له دور والتلاميذ دورا وكل منهم بدوره داخل القسم، دون إفراط وتفریط في قيام المعلم بتوجيه تلاميذه نحو الأهداف، والسلوكيات الإيجابية في التخطيط الجيد للحصة الدراسية فيما يقوم التلميذ بالتفاعل مع المعلم، وزملائه في الحصة الدراسية، والقيام بالأنشطة المكونة له في حدود السلوكية المطلوبة.

3- العوامل المؤثرة في تدني مستوى التفاعل الصفّي:

- عدم إتاحة الفرصة للطالب ليعبر عن أفكاره.
- بتر الأنشطة الممتعة بسبب إنتهاء الحصة.
- الصوت المرتفع والصراخ.
- تعرض الطالب في الصف لمواقف عديدة من الصراع.
- عوامل تتعلق بمعاملة المعلم الخاطئة لبعض الطلبة داخل الصف.
- عوامل تتعلق بتنشئة الطالب الاجتماعية.
- عوامل تتعلق بأسلوب المعلم المعرفي.

4- خصائص الغرفة الصفية:

- لقد حدد دويل ستة ملامح تميز الحياة في القسم وهي على النحو التالي:
- تعددية الأبعاد: تتميز الأقسام بأنها متعددة الأبعاد فهي مكتظة بالطلاب والواجبات وضغط الوقت.
 - التزامنية: وتشير هذه الخاصية الى أن الكثير من الأشياء تحدث في آن واحد فالمعلم وهو يشرح الدرس عليه أن يلاحظ مدى انتباه الطلاب وعليه أن يقرر ماذا سيفعل بشأن هذان الطالبان اللذان يتهاامسان أو ماذا سيفعل في النشاط التالي.
 - عدم التنبؤية: وتشير هذه الخاصية إلى عدم إمكانية التنبؤ بما تسير به الأحداث حتى عندما تكون الخطط معدة بحرص شديد كاحتمال مرض المعلم أو أحد الطلاب.
 - الفورية: تشير سمة الفورية الى سرعة سير الحياة في القسم فلدى المعلمين مئات التبادلات مع الطلاب خلال اليوم الدراسي ولا بد لهم أن يستجيبوا لها بسرعة.
 - التاريخ: تشير هذه السمة أن للقسم تاريخ إذ يعتمد معنى الأفعال التي يقوم بها المعلمون أو الطلاب هي جزء منه.
 - نموذج نشوان لتحليل التفاعل الصفّي للأنشطة التعليمية التي يقوم بها المعلم والمتعلم.

- أنشطة التعليمية يقوم بها: هي تلك الخطوات التي يتبعها المعلم في تقديم درسه.
- تمهيد للدرس: يقصد بها ربط الدرس الجديد بتلك الخبرات السابقة أي بمعنى تأكيد من أن التلميذ لديه تعلم قبلي لهذه الحقائق والمفاهيم.
- تقديم محتوى دراسي: هنا يقوم المعلم بعرض كل الحقائق والمفاهيم التي يتناولها الدرس
- العمل الكتابي الصفي: وفي هذا يقوم المعلم باستخدام السبورة لتبيين أهم المعومات والاستنتاجات التي توصل معها مع المتعلم.
- العمل الكتابي اللاصفي: يقوم المعلم بمتابعة التلاميذ وتزويدهم بالتغذية الراجعة.
- التقويم الختامي: وفي آخر الحصة يقوم المعلم بطرح الأسئلة على المتعلمين إما بطريقة شفوية أو تحريرية، والهدف التأكد أن التلميذ إستوعب أم لا في تحقيق هدفه.
- نشاطات التلميذ التعليمية: فهي تتضمن كافة ما يقوم به التلاميذ من أعمال بأقوال بهدف التعليم البناء، ويكون على طلب المعلم، أما النشاطات الأخرى فهي كل المبادرات التعليمية من الأنشطة داخل الصف وعرضها على المعلم وزملائه.